

ارتريا: مقابلة مع ولد يسوس عمار

رئيس حزب الشعب الديمقراطي الارتري

حاوره: مكنيل أبرها



في هذه المقابلة شدد ولد يسوس عمار علي أن ترتقي قوي المعارضة الي مستوى التحدي الضاغط الذي يواجهها والمتمثل في ضرورة توحيد صوتها. الي جانب ذلك ألقى عمار الضوء علي بعض وسائل حزبه لتحقيق التغيير في ارتريا. وكرئيس للحزب الجديد، حزب الشعب الديمقراطي الارتري، أكد ولد يسوس قناعته الراسخة في أن اليوم الذي يتولي فيه الشعب الارتري زمام أمره بنفسه منهيأ عهد الطغيان لم يعد بعيداً.

سألته أولاً عن توصيفه لعملية الدمج بين حزبه هو، حزب الشعب الإرتري، الحزب الديمقراطي الإرتري والحركة الشعبية الإرترية؟ فأجاب قائلاً:

عمار: إن ميلاد حزب الشعب الديمقراطي الارتري من خلال اندماج ثلاث تنظيمات سياسية ذات خلفيات متباينة كل التباين، يمثل بالنسبة لشعبنا حدثاً سعيداً جاء في الوقت المناسب، ذلك الشعب الذي أصبح له الآن من الأمل ما يستحق الاحتفاء أو الاهتمام به. لا شك أن هذا الاندماج سوف يحيي الآمال والثقة في عقول وقلوب شعبنا عندما يثبت أنه بالفعل تغيير كمي ونوعي، بل وخطوة قياسية للأمام في مسرح التطور السياسي الارتري الذي يتسم عادةً بالثبات والركود.

س: ما هي في رأيكم آمال وطموحات الشعب الإرتري؟ وكيف تشرح لنا معايير ما أسميته بالتغيير الكمي والنوعي؟

عمار: سؤال وجيه. الوحدة دائماً منبع القوة، والشعب الإرتري كثيراً ما يقدر عالياً وحدة تنظيماته السياسية. ذلك أن حالة التمزق التي تعيشها المعارضة الإرترية سببت الاحباط للكثيرين. إن دمج أربع تنظيمات معارضة في كيان واحد هو حزب الشعب الديمقراطي، سوف يساعد علي استعادة الأمل والثقة في أوساط شعبنا. بل يمكنني أن أسمى اندماجنا هذا بالاندماج الرباعي، إذا ما أخذنا في الاعتبار العملية الاندماجية التي حدثت في مايو 2009م بين حزب الشعب الارتري وحركة المقاومة الديمقراطية الارترية/ قاش – سيتيت، تلك الحركة التي هي عضو مؤسس لما كان يعرف بالتجمع الوطني الارتري والذي تطور الي ما يعرف الآن بالتحالف الديمقراطي الارتري. إن حزبنا الجديد ليس مجرد حشد لعدد ضخم لمقاتلين متأثرين من أجل الحرية ينتمون الي من يشكلون الروافد الرئيسية لأحزاب المعارضة، لكنه في الوقت ذاته يمهّد الأرضية الملائمة للارتريين من جميع مشارب الحياة للانضمام الي هذا الكيان الجديد. إنها فرصة تاريخية لبناء حزب فعال بإمكانه أن يلعب دوراً مؤثراً علي توجيه مسار نضالنا الراهن لإزالة النظام، وإتباع ذلك بإنجاز المهمة الأصعب والمتمثلة في تدشين ارتريا مستقرة وديمقراطية تتسع لجميع أبنائها.

س: كيف يمكنك تهدئة المخاوف من أنه لا حزب من أحزاب المعارضة الارترية في المنفى بمأمن من القابلية للتمزق؟

عمار: لقد استغرقتنا وقتاً طويلاً للغاية ونحن في حوار ذاتي فيما بيننا حول الوحدة، فعلي سبيل المثال، ظل كلٌّ من حزب الشعب والديمقراطي السابقين منخرطين في عملية وحدوية منذ العام 2005م، عملية وحدوية مماثلة أيضاً جرى خوضها بين هذين الاثنين والحركتين، الشعبية وقاش – سيئيت منذ 2006م، لقد أخذنا ما يكفينا من الوقت ونحن نبحث عما إذا كان صحيحاً أننا قد تجاوزنا أغلبية نقاط الخلاف الأساسي عبر قناعة وامتنال لحقائق ووقائع اليوم، لا الأمس، وأنا قد عذرنا بعضنا فيما يتعلق بالنسبة الأقل من الخلافات الأقل أهمية، كتفسير أو رؤية أيّ منا لأحداث الماضي مثلاً. سحُب الاختلاف لم تعميّننا عن رؤية مجمل الصورة، نعرف أحزاباً عديدة بقيت سليمة وكاملة الجسم بالرغم من وجود خلافات كبيرة داخلها، وظلت تعمل معاً وبدخلها أجنحة اليمين واليسار والوسط، بينما نحن الارتريين نبقى ممزقين وإن لم ترق خلافاتنا الفكرية أو مقارباتنا العملية الي حتى العشرة بالمائة. نحن الآن تعلمنا من أخطاء ماضينا، ومن ثم قررنا إيقاف النزعة التمييزية في إطار حزب الشعب الديمقراطي كحد أدنى. نعم لقد تمكنا من خلق حماية قياسية تضمن مسيرة واستمرارية صحية لهذا الحزب لسنواتٍ وسنوات، بحيث يصل لمرافقه وهو في أمان من حمى التمزق والانقسام.

س: بم يتميز حزب الشعب الديمقراطي عن بقية تنظيمات المعارضة؟ وهل أيدتم حديثكم بإيراد أمثلة أو حجج داعمة؟

عمار: إن حزبنا حريص كل الحرص علي أن يصبح النموذج المحتذى للتغيير الحقيقي في ارتريا وساحتها السياسية المعارضة. كما أن حزبنا تنظيم وطني يعمل لصالح جميع الارتريين دون تمييز، وقد بعث بالرسالة القوية لكل الارتريين بالداخل والمنفى، إن أسلوب ووسيلة النضال الواردة في وثائق الحزب تعتبر تغييراً مثالياً في السياسة الارترية. ارتريا ما بعد حزب الهدف هي الأخرى مشروحة المعالم في تلك الوثائق، انظر كيف عالج الحزب قضية المناقشات الخلافية المطبوعة حول دستور 1997م، قضية العـ لـ ا سـ م، قضية الحدود، لقد توصلنا حول ذلك كله الي قرارات ومعالجات فريدة وواقعية في نفس الوقت. ما ذكرته لك مجرد نماذج من التغييرات التي أدخلها الحزب الجديد.

س: هلا حدثتنا عن أهمية أو دلالة الاندماج في السياسة الارترية ومساهمته في المعركة من أجل إنهاء الدكتاتورية؟

عمار: في هذا الدمج، نحن جمعنا معاً عقليتين سياسيتين سابقتين، ومدرستين تاريخيتين في السياسة الارترية المعاصرة، أي جبهة التحرير الارترية والجبهة الشعبية لتحرير ارتريا. إن الانقسام الارتري ماضياً وحاضراً حول هاتين المدرستين، أي الجبهة والشعبية، أضر كثيراً بوحدة شعبنا، هذا الحزب يشكل طرفه الأول كلٌّ من جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري والتي تحولت قبل عامين الي ما عرف بحزب الشعب الارتري ويشكل الآن أحد مكونات الاندماج الوحدوي الجديد، والتي ظلت تشكل الرافد الرئيسي للمجسد لشخصية الجبهة، فضلاً عن كونها أثبتت عبر عقود من الزمن أنها التنظيم الارتري الأكثر تمثيلاً للخط الوطني الديمقراطي. كما يشارك هذا التنظيم في تجربة الجبهة حركة الفاش – سيئيت المكونة من مقاتلين سابقين بالجبهة. أما الشعبة الأخرى التي انبنى عليها صرح الحزب الجديد فهي الحزب الديمقراطي والحركة الشعبية الارترية، التنظيمان الذان تم تأسيسهما وقيادتهما بواسطة أبرز المقاتلين من أجل الحرية ممن أنجزوا الاستقلال الارتري في 1991م، ثم عارضوا فيما بعد النزعة الدكتاتورية للرئيس، وبذلك يعتبران خير من يمثل التجربة التاريخية للجبهة الشعبية داخل معسكر المعارضة. لذلك فإن اندماج هاتين المدرستين التاريخيتين صاحبتني ما يبلغ نصف قرن من التجربة، يشكل في حد ذاته أبلغ أهمية ودلالة مفعمة بالمعاني والدلالات. إن كل من انتمى يوماً الي أيّ من هذين المعسكرين في السابق لن يجد حرجاً أو كلفة في الانتماء الي حزب الشعب الديمقراطي الذي يمثل خير مزيج لعصارة هاتين المدرستين أو التجربتين التاريخيتين. أبناء الجيل الارتري الجديد والذين نشأوا في ظل الخلافات التاريخية للجبهة والشعبية وتالموا وتعلموا منها، هم أيضاً لن يجدوا عناءاً في الانضمام لهذا الكيان السياسي الجديد، لذا فهم يأخذون اليوم دورهم في بناء حزب ديمقراطي لارتريا المستقبل.

س: ولكن كيف يتم ترجمة ذلك كله الي واقع عملي؟

عمار: إن النضال لتغيير نظام الحكم الشرير القائم حالياً سوف يتعزز عبر هذا الدمج بأكثر من طريقة. إن الناس في ارتريا، بما فيهم مئات الآلاف من المجندين إجبارياً، حتى الآن لم يميزوا من بين تنظيمات معسكر المعارضة الممزقة من يعتبرونه قوة بديلة وجادة للنظام القائم. إذاً من الضرورة أن ترى الجماهير علي أقل تقدير الواحد أو الاثنین من القوى السياسية البديلة والتي يمكنها أن تملأ الفراغ في ارتريا ما بعد الهدف. إن تأسيس هذا الحزب الفعال لا شك سوف يشجع الشعب والجيش علي الوقوف ضد النظام ويعملان جنباً الي جنب مع معسكر المعارضة علي إحداث التغيير، وهذه هي الخطوة الأولى والهامة في ذات الوقت.

ثانياً، حزب الشعب الديمقراطي سوف يرفع نسبة التأطير السياسي اللازمة لتحريك الجماهير بالداخل والخارج ضد النظام. كذلك سوف يسعى حزبنا الي استنساخ بُنْيَانِيات مطابقة له داخل ارتريا عبر تأكيد حضوره في عدة مواقع مفتاحية داخل بلادنا. هذه التدابير وغيرها ستساعد علي التعجيل بسقوط النظام المهترئ في اسمرأ.

س: ما هي الخطوة التالية في علاقتكم بالمظلة التنظيمية الجامعة للمعارضة، أي التحالف الديمقراطي الارتري، ومع كل تنظيم داخله علي حدة؟

عمار: إن التجمع الوطني الذي تأسس في مارس 1999م لم يثبت طيلة مدة وجوده قدرته علي إحداث أي أثر يذكر، لذلك من الطبيعي أن يتفق الكل أن لا يكون التحالف نسخة مكررة من سابقه التجمع، بل أفضل وأقوى، لكن ذلك أيضاً لن يتحقق ما لم تكن التنظيمات الأعضاء في التحالف في حد ذاتها أكثر قوةً وفاعلية مما هي عليه الآن. وهذا السبب هو الذي يدفع التحالف الي تشجيع اندماج تنظيماته الأعضاء المتمثلة فكرياً أو برامجياً. ميلاد حزب الشعب الديمقراطي خطوة واحدة لكن عملاقة في اتجاه الاحتمالات المستقبلية بأن يصبح التحالف حلقاً عملياً وفعالاً. المجموعات الأخرى أيضاً يجب أن تسعى بكل ثقة ورجاء نحو تضييق الشقة بينها ومن ثم تندمج مكونةً تنظيمات سياسية ذات جدوى وفعالية. من جانبنا، نعد للتو لتحريك وفدٍ حزبيٍّ عالي المستوى للحوار مع التحالف لبحث إزالة العقبات المعيقة لتقدمه وفاعليته.

من جانب آخر سوف نكون علي اتصال بالتنظيمات الأعضاء في التحالف لخلق المزيد من العلاقة الودية بها والتعاون الثنائي معها بصورة أكثر حميمية من أجل تحريك أكبر قطاع ممكن من الشارع الارتري للعمل في سبيل تغيير الحالة السياسية الكئيبة في ارتريا وإبدالها بنظام ديمقراطي، كما أننا سوف نواصل مناقشاتنا مع بضع تنظيمات داخل التحالف وخارجه بغرض حثِّها علي الالتحاق بركبنا في حزب الشعب الديمقراطي والذي ينوي عقد مؤتمره الأول في صيف العام القادم 2011م.

س: هل لديكم برامج لزيادة حجم علاقاتكم بالمجموعات القائمة علي أسس عرقية أو دينية، لكنها في ذات الوقت تناضل من أجل استرداد وحماية حقوقها ضمن ارتريا الموحدة؟

عمار: بل لدينا البرامج العديدة لمناقشة وبناء أفضل العلاقات مع كل أصناف التنظيمات في المعارضة. إن حزبنا يعتقد أن تحولاته البرامجية بإقامة حكم لا مركزي في ارتريا المستقبل تعالج كل مخاوف واهتمامات التنظيمات القائمة علي أسس عرقية، وباختصار يمكنني أن أقول لك أنه من الناحية المبدئية بإمكاننا حتى الاندماج مع تنظيمات عرقية في حزب واحد، ذلك أن حزبنا يضم كل الأعراق الارترية وكل القطاعات الجغرافية والطوائف الدينية المختلفة، كما أن من أولياتنا القصوى في الحزب في هذه الأونة بالذات أن نبقي علي تنسيق وثيق مع التنظيمات القائمة علي أسس عرقية أو دينية.

س: وماذا عن تقوية العلاقة بمنظمات المجتمع المدني وروابط المرأة والشباب؟

عمار: بالفعل لدينا برامج لتعزيز العلاقة مع روابط المرأة والشباب ومنظمات المجتمع المدني، ونزودهما بالدعم اللازم وتشجعهما علي العمل والتنسيق مع الأحزاب السياسية في المعارضة. كما نعلم جميعاً يشكل جيل الشباب دون الخامسة والثلاثين من العمر حوالي الـ 75% من سكان بلادنا، هذا الجيل يحتاج لمجهود شاق حتى يدرك قيمة وأهمية النضال من أجل الديمقراطية والتغيير في ارتريا. لقد خصصنا للناية بشؤون المرأة والشباب دائرتين كاملتين من دوائر المكتب التنفيذي، وهذا إن دلَّ علي شيء إنما يدل علي مدى جدية وعظمة اهتمامنا بجذب قلوب وعقول هاتين الفئتين

الفائقي الأهمية في مجتمعنا. بذات القدر، يجب أن تلقى منظمات المجتمع المدني التي تكاثرت في المنفى الدعم والتشجيع لتنسق علاقتها بالتنظيمات السياسية حتى تتمكن من لعب دور أعمق أثراً في نضالنا الحالي لإزالة النظام ثم المهمة التالية التي لا تقل أهمية عن سابقتها، ألا وهي بناء دولة ديمقراطية متقدمة بحكم القانون علي أنقاض العهد الدكتاتوري. علماً أن هيئات المجتمع المدني تشمل سائر القوى المدنية الناشطة في مجالات حقوق الإنسان، الدفاع عن الديمقراطية، المنافذ الإعلامية (المواقع الالكترونية، المشروعات والبرامج الإذاعية، غرف البالتوك، الصحف الخاصة... الخ)، هذا فضلاً عن الروابط المهنية مثل جمعية المحامين الارتريين التي تأسست مؤخراً في شمال أمريكا.

س: ما الذي تعنى به سياستكم فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية؟

عمار: حزبنا سوف يركز علي حث الدول الصديقة علي التعجيل بممارسة ضغوط جادة تحمل النظام الدكتاتوري علي التنحي عن السلطة السياسية التي اغتصبها من الشعب الارتري، كذلك سوف نعمل علي تعزيز وخلق العلاقات بدول المحيط المتاخم لارتريا. كما أننا سوف نوجه اهتماماً خاصاً لإنفاذ مقترحات منتدى نوفمبر 2009م في بروكسيل، مستحثين الجهات المعنية تعجيل الدعم الكافي للتنظيمات السياسية الارترية المعارضة، منظمات المجتمع المدني، اللاجئيين والجاليات الارترية بالمهجر.

س: هلا أخبرتمونا بانعكاسات الدمج ووقعه علي سياسات الدول الأجنبية تجاهكم؟

عمار: منذ إعلان الدمج في يناير 2010م وحتى الآن لم نتصل بأحد بصفة وفود رسمية، لكننا علي علم وثقة تامة بالمواقف المباركة والداعمة للكثير من الأحزاب الصديقة والحكومات وبعثاتها الدبلوماسية، وذلك قبل مدة طويلة من إعلان الدمج. أيضاً هناك الآن وفود عالية المستوى في طريقها الي افريقيا ومواقع أخرى لكي تتولى شرح أهداف الحزب واستراتيجياته لإنجاز تلك الأهداف وخلق علاقات عمل سلسلة مع الدول الصديقة اليوم وغداً بعد سقوط النظام الدكتاتوري في اسمرأ.

س: هل تعتبرون قضية الحدود الارترية – الاثيوبية قضية مية أو خاسرة؟

عمار: لا، إنها ما تزال قضية حية، حيث إنها يمكن أن تنفجر في أية لحظة ما لم تجد الحل المستند الي القرار الملزم والنهائي الذي سبق التوصل اليه بواسطة مفوضية الحدود الدولية. يجب ألا يترك نظام اسمرأ وحده حراً في اتخاذ القرار بتجوير قضية الحدود واتخاذها ذريعة لحرمان الشعب من حقوقه الانسانية الأساسية، ليبقي من ثم ما يربو علي ربع المليون ارتري قابعين في خنادق القتال. وإذا لم يتمكن الطرفان حتى الآن من الوصول الي اتفاق مشترك بشأن ترسيم الحدود، فليتم تطبيق قرار التحكيم.

س: لقد أعلن حزب الشعب الديمقراطي أنه يؤيد قرار العقوبات الدولية علي ارتريا، هل تعتقدون أن هذا الإجراء يتكفل بتعجيل خلاص الشعب الارتري؟

عمار: القرار يستهدف النظام وتقييد حركته وإضعاف قبضته علي مقاليد البلاد، من موجهات القرار البارزة أيضاً رفع درجة حنق الجماهير علي النظام الذي هو السبب الأساسي فيما تتعرض له من صنوف الأزمات والمعاناة، مما يرفع بالنتيجة من وتيرة تمرداها عليه عبر مختلف الطرق، أيضاً التطبيق الكامل للقرار يتضمن قيوداً علي حركة الأموال المجمدة، يراقب غسيل الأموال والتحايل علي القرار من النظام، والضرائب الابتزازية التي تجبها سفارات النظام في بعض البلدان، إن النتيجة التراكمية لتلك الخطوات ضد النظام لا شك تساعد علي الإطاحة بالنظام الدكتاتوري في ارتريا، لكن التعجيل بالخلاص يتطلب أيضاً أن تعمل قوى المعارضة الارترية جنباً الي جنب وكالات الأمم المتحدة المعنية والحكومات الصديقة بكل جدٍ وهِمّة.

س: هناك اليوم اعتقاد واسع بأن الوسائل السلمية غير مجدية في إنجاز التغيير في ارتريا، ما ردكم؟

عمار: بالطبع هذا رأي غير مستغرب وسط الارتريين بالذات، والذين عاش أجدادهم، أبائهم وهم أنفسهم النزاعات المسلحة طيلة التاريخ الارتري الممتد للمائة وعشرين (120) عاماً الأخيرة، لكن اليوم استخدام العنف أو الكفاح المسلح ليس بالشكل النضالي المناسب للتمكن من إحداث التغيير في ارتريا اليوم. لقد أن الأوان لأمتنا المتعبة من الحرب أن تنخرط في كفاح سلمي وديمقراطي فعال لإزالة النظام، ونؤكد من ثم أن بديلنا المرتقب لن يكون نظام حكم دكتاتوري، أما الخيار الآخر، أي خيار العنف، فقد أصبح في وقتنا الراهن عديم الجدوى.

س: لكن النظام لن يسمح لأحد بتحريك الجماهير بالداخل؟

عمار: هذا صحيح، لكن رغم ذلك سوف يبذل قصارى جهده للتواصل مع الشعب الارتري من خلال كافة تقنيات الاتصال الحديثة، مع العمل بنفس القدر علي تأكيد تواجدها بالداخل. ثم أننا بالإضافة الي ما نقوم به من علي البعد، سوف نواصل تنظيم وتأطير شعبنا داخل البلاد. أيضاً سوف نضاعف من جهودنا لتقوية تواجدها السري (تحت أرضي) في كل صقع من أصقاع ارتريا، لكن وضعاً في الاعتبار طبيعة النظام المولعة بالحرب، من الطبيعي أن نحفظ بحق الدفاع عن النفس.

س: كيف تنظرون الي مقاربتكم أو أسلوبكم للنضال بالمقارنة مع كفاح افريقيا التحرري في الماضي؟

عمار: إن عصر حركة التحرر الوطني في العالم الثالث واستراتيجيتها لتحقيق النصر من خلال فوهة البندقية قد ولى منذ حوالي ربع قرن، أي أنه بدأ وامتد من الستينيات وانتهى في الثمانينيات. واليوم يجب ألا يفاخر تنظيم سياسي ارتري يستحق شرف هذا الاسم بتبني المسؤولية عن الاصطدام بجيش قوامه 250 ألف من ضحايا التجنيد الإجباري، ولا الادعاء بإمكانية إسقاط النظام بالعنف المحض. ثم أن الأغلبية الساحقة للشعب الارتري والتي هي اليوم في سن الخامسة والثلاثين (35) من العمر لا تشارك أحداً خيار العنف. كذلك لا أحد اليوم من الحالمين بالكفاح المسلح بإمكانه الحصول علي الدعم المادي واللوجستي للانخراط في نشاط نضالي مسلح. كل حديث حول استعمال كفاح مسلح فعال مجرد كلام للاستهلاك. ما أعلمه للحقيقة والتاريخ هو أن كل تنظيم ارتري معارض يعمل بما يراه مناسباً علي تحريك كامل قطاعات الشعب بما في ذلك الجيش، وتلك المحاولات يجب ألا نسميها كفاحاً مسلحاً، إن الفرق بين هؤلاء جميعاً أو (بيننا جميعاً) هو التوصيف اللغوي للجهد الذي يبذل في سبيل إيقاظ الارتريين لحملهم علي مقاومة النظام سلمياً. نحن في حزب الشعب الديمقراطي بدأنا استخدام اللغة الصحيحة لوصف ما نقوم به، ولن يستغرق منا توحيد إصطلاحاتنا علي مستوى عموم المعارضة سوى قدر ضئيل جداً من الجهد. وهذا هو كل المطلوب الآن.

س: هناك شائعات وإساءات مبطنة تنتشر في بعض الأوساط، مفادها أن حزب الشعب الديمقراطي يقترب من فتح قناة للتحاور مع حزب الهدف الحاكم، ترى ما هي مصادر هذه التخمينات؟ وهل بها شيء من الحقيقة؟

عمار: هذا كلام فارغ لا يستحق حتى عناء الرد، أما مصادر هذا الكلام الفارغ فهي للأسف أكثر العناصر التي تعلم حق العلم عدم إمكانية حدوث مثل الحوار. صحيح أن التحالف كان قد أعلن ترحيبه بالجلوس علي مائدة الحوار السلمي مع النظام المحتال من أجل التغيير الديمقراطي في ارتريا، لكن النظام المينوس من إصلاحه لن يلجأ الي تحرك عاقل كهذا. ليس هناك من حزب لديه الثقة بالنفس، كحزب الشعب الديمقراطي، يمكن أن يركع لهذا النظام المهترئ. بيد أنه من المتوقع جداً أن يكون ضمن اهتمامات تلك المصادر العديمة المسؤولية والتي تطلق تلك الشائعات الفارغة أن تبيع شرفها وتخضع نفسها لرحمة ذلك النظام.

س: التاريخ الارتري عموماً يتسم بالميل الي العنف، والنظام القائم أيضاً معروف بالعنف والقسوة، هل تعتبر استراتيجيتكم السلمية تجربة افريقية جديدة، أم أن هناك تجارب أجنبية خاصة استقيتم منها تعاليمكم السلمية؟

عمّار: استراتيجية نضالنا السلمي الديمقراطي بالطبع تأخذ في اعتبارها الطبيعة العنيفة للنظام، وهذا ما جعلنا نزود وننصح أعضاءنا باللجوء الي الوسائل المتاحة للدفاع عن النفس في حال تعرضهم للخطر أثناء قيامهم بتعبئة وتوعية الجماهير داخل ارتريا. قرار حزبنا باستخدام النضال السلمي ليس بالتجربة الجديدة، في الحقيقة يمكننا أن نقول علي وجه التقريب: إن كل عمليات تغيير الأنظمة في الفترة من منتصف الثمانينيات وحتى اليوم قد حدثت في عدة بلدان من خلال الكفاح السلمي، هذا رغم تسبب العنف غير المطلوب في شق وبعثرة تلك الحركات الكفاحية الناجحة. والأمثلة كثيرة، فهناك انتصار 1994 الداوي علي نظام جنوب افريقيا العنصري، وما تقوم به حركة (MDC) الزمبابوية رغم كل الصعوبات، الأيرانيون بدورهم ها هم يسلكون هذا الطريق الناجح والسالك نحو حياة ديمقراطية وتغيير حقيقي. أيضاً يجب ألا ننقل من حظوظ وآمال الارتريين، إنهم سوف ينتفضون يوماً ما ويكونون سادة أنفسهم في أرض آبائهم وأجدادهم، كما فعل رصفاؤهم من شعوب الفلبين، شيلي، اوربا الشرقية والبلقان في نهايات القرن الأخير، وكما فعل الاوكرانيون والجورجيين وشعوب أخرى كثيرة خلال السنوات القليلة الماضية. وهذا ما سوف يحدث في ارتريا، واليوم وليس غداً. كل المطلوب منا نحن في معسكر المعارضة أن نساعد علي التعجيل بولادة هذا الحدث السعيد، حزب الشعب الديمقراطي من جانبه لن يدخر جهداً في القيام بدوره علي الوجه المطلوب.

تنويه: المحرر يرحب بأراء ومقترحات الجمهور حول كل ما يروونه مفيداً في ترقية وتحسين برنامج الحوارات هذا.

مكئيل أبرها

mikaelabk@gmail.com (copy right 2010)